

لسان العرب

(مكن) المَكْنُ والمَكْنُ بِيضُ الضَّيَّةِ والجَرَادَةُ ونحوهما قال أبو الهنديّ
واسمه عبد المؤمن بن عبد القدّوس ومَكْنُ الضَّيَابِ طَعَامُ العُرَيْبِ ولا تشتهيه
نفوسُ العَجَمِ واحدته مَكْنَةٌ ومَكْنَةُ بكسر الكاف وقد مَكْنَتِ الضَّيَّةُ وهي
مَكُونٌ وأَمَكْنَتِ وهي مُمَكْنٌ إذا جمعت البيض في جوفها والجَرَادَةُ مثلها الكسائي
أَمَكْنَتِ الضَّيَّةُ جمعت بيضها في بطنها فهي مَكُونٌ وأنشد ابن بري لرجل من بني
عُقيل أراد رَفِيقِي أَنْ أَصِيدَهُ ضَيَّةً مَكُونًا ومن خير الضَّيَابِ مَكُونُهَا وفي
حديث أبي سعيد لقد كنا على عهد رسول الله ﷺ يَهْدِي لِأَحَدِنَا الضَّيَّةُ المَكُونُ
أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَهْدِي إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ سَمِينَةُ المَكُونُ التي جمعت المَكْنُ وهو
بيضها يقال ضَبَّ مَكُونٌ وَضَبَّ مَكُونٌ ومنه حديث أبي رجاءٍ أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ
ضَبُّ مَكُونٍ أَوْ كَذَا وَكَذَا ؟ وقيل الضَّيَّةُ المَكُونُ التي على بيضها ويقال ضَبَابٌ
مَكَانٌ قال الشاعر وقال تعلّامٌ أَنَهَا صَفَرِيَّةٌ مَكَانٌ بما فيها الدَّيْبَى
وَجَنَادِيهِ الجوهري المَكْنَةُ بكسر الكاف واحدة المَكْنِ والمَكْنَاتِ وقوله A
أَقَرُّوا الطير على مَكْنَاتِهَا ومَكْنَاتِهَا بالضم قيل يعني بيضها على أَنه مستعار لها
من الضبة لأن المَكْنِ ليس للطير وقيل عَنَى مَوَاضِعَ الطير والمَكْنَاتِ في الأصل بِيضُ
الضَّيَابِ قال أبو عبيد سألت عِدَّةً من الأعراب عن مَكْنَاتِهَا فقالوا لا نعرف للطير
مَكْنَاتٍ وَإِنَّمَا هِيَ وَكُنَاتٍ إِنَّمَا المَكْنَاتُ بِيضُ الضَّيَابِ قال أبو عبيد وجائز في كلام
العرب أَن يستعار مَكْنُ الضَّيَابِ فيجعل للطير تشبيهاً بذلك كما قالوا مَشَافِرُ
الْحَبَشِ وَإِنَّمَا المَشَافِرُ لِلإبل وكقول زهير يصف الأسدَ لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ
مُقَدِّفٍ لَهُ لِبَدٌ أَطْفَارُهُ لَمْ تُقْلَلْ وَإِنَّمَا لَهُ المَخَالِبُ قال وقيل في تفسير
قوله أَقَرُّوا الطير على مَكْنَاتِهَا يريد على أَمَكْنَتِهَا ومعناه الطير التي يزجر بها
يقول لا تَزْجُرُوا الطير ولا تلتفتوا إليها أَقَرُّواَهَا على مواضعها التي جعلها ﷻ لها
أَي لا تضر ولا تنفع ولا تَعْدُوا ذلك إلى غيره وقال شمر الصحيح في قوله على مَكْنَاتِهَا
أَنها جمع المَكْنَةِ والمَكْنَةُ التمكن تقول العرب إن بني فلان لذوو مَكْنَةٍ من السلطان
أَي تَمَكَّنُوا فيقول أَقَرُّوا الطير على كل مَكْنَةٍ تَرَوْنَهَا عَلَيْهَا وَدَعُوا التَّطِيرَ
منها وهي مثل التَّيْبَةِ مِنَ التَّيْبِ والطَّالِبَةِ مِنَ التَّطَلُّبِ قال الجوهري
ويقال الناس على مَكْنَاتِهِمْ أَي على استقامتهم قال ابن بري عند قول الجوهري في شرح هذا
الحديث ويجوز أَن يراد به على أَمَكْنَتِهَا أَي على مواضعها التي جعلها ﷻ تعالى لها قال

لا يصح أن يقال في المَكْنَة إنه المكان إلا على التَّوَسُّعِ لِأَنَّ المَكْنَة إنما هي بمعنى التَّمَكُّنِ. مثل الطَّلَـيْـة بمعنى التَّطَلُّبِ والتَّـبـِـعَة بمعنى التَّـتـبُّـعِ يقال إنَّ فلاناً لذو مَكْنَة من السلطان فسمي موضع الطير مَكْنَة لَتَمَكَّنْهُ فيه يقول دَعُوا الطير على أَمَكْنَتِها ولا تَطَيَّرُوا بها قال الزمخشري ويروى مَكْنَاتُها جمع مَكْنٍ ومَكْنٍ ومَكْنٍ جمع مَكَانٍ كصُعُودَاتٍ في صُعُودٍ وَحُمُرَاتٍ في حُمُرٍ وروى الأزهري عن يونس قال قال لنا الشافعي في تفسير هذا الحديث قال كان الرجل في الجاهلية إذا أَرَادَ الحاجة أَتَى الطيرَ ساقطاً أَوْ فِي وَكْرِهِ فَذَفَّرَهُ فَإِنْ أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ مَضَى لِحَاجَتِهِ وَإِنْ أَخَذَ ذَاتَ الشَّامِلِ رَجَعَ فَذَهَبَ رَسُولُ A □ عن ذلك قال الأزهري والقول في معنى الحديث ما قاله الشافعي وهو الصحيح وإليه كان يذهب ابن عُيَيْنَة قال ابن الأعرابي الناس على سَكْنَاتِهِمْ وَنَزَلَاتِهِمْ وَمَكْنَاتِهِمْ وَكَلَّ ذِي رِيشٍ وَكَلَّ أَجْرَدٌ يَبِيضُ وَمَا سِوَاهُمَا يَلِدُ وَذُو الرِّيشِ كُلُّ طَائِرٍ وَالْأَجْرَدُ مِثْلُ الْحَيَاتِ وَالْأَوْزَاعِ وَغَيْرُهُمَا مِمَّا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَشَرَاتِ وَالْمَكَانَةُ التَّؤْدَةُ وَقَدْ تَمَكَّنَ وَمَرَّ عَلَى مَكْنَتِهِ أَيْ عَلَى تَأْوُدَتِهِ أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ امْشُرْ عَلَى مَكْنَتِكَ وَمَكَانَتِكَ وَهَيْذَتِكَ قَالَ قُطْرُبٌ يَقَالُ فَلَانٌ يَعْمَلُ عَلَى مَكْنَتِهِ أَيْ عَلَى اتِّبَاعِهِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ أَيْ عَلَى حِيَالِكُمْ وَنَاحِيَتِكُمْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَيْ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مُسْتَمَكِّنُونَ الْفَرَاءُ لِي فِي قَلْبِهِ مَكَانَةٌ وَمَوْقِعَةٌ وَمَحَلَّةٌ أَبُو زَيْدٍ فَلَانٌ مَكِينٌ عِنْدَ فَلَانٍ بَيِّنٌ الْمَكَانَةُ يَعْنِي الْمَنْزِلَةَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَوْلُهُمْ مَا أَمَكْنَهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ شَاذٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَدْ جَاءَ مَكْنٌ يَمَكُّنُ قَالَ الْقُلُحُحُ حَيْثُ تَنَزَّلَ عَلَى الْمَاءِ فِيهِ فَمَكَّنُ قَالَ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَا أَمَكَّنَهُ عَلَى الْقِيَاسِ ابْنُ سِيدِهِ وَالْمَكَانَةُ الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمَلِكِ وَالْجَمْعُ مَكَانَاتٌ وَلَا يَجْمَعُ جَمْعَ التَّكْسِيرِ وَقَدْ مَكَّنَ مَكَانَةً فَهُوَ مَكِينٌ وَالْجَمْعُ مَكْنَاءٌ وَتَمَكَّنَ كَمَكَّنَ وَالْمُتَمَكَّنُ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا قَبِلَ الِرْفَعَ وَالنَّصْبَ وَالْجَرَ لَفْظاً كَقَوْلِكَ زَيْدٌ وَزَيْدًا وَزَيْدٌ وَكَذَلِكَ غَيْرُ الْمَنْصَرَفِ كَأَحْمَدَ وَأَسْلَمَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَمَعْنَى قَوْلِ النُّحَوِيِّينَ فِي الْأَسْمِ إِنَّهُ مُتَمَكِّنٌ أَيْ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ كَعَمْرٍ وَابْرَاهِيمَ فَإِذَا انْصَرَفَ مَعَ ذَلِكَ فَهُوَ الْمُتَمَكَّنُ الْأَمَكَّنُ كَزَيْدٍ وَعَمْرٍ وَغَيْرُ الْمُتَمَكِّنِ هُوَ الْمَبْنِي كَكَيْفَ وَأَيِّنَ قَالَ وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي الظَّرْفِ إِنَّهُ مُتَمَكَّنٌ أَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ مَرَّةً ظَرْفًا وَمَرَّةً اسْمًا كَقَوْلِكَ جَلَسْتَ خَلْفَكَ فَتَنْصِبُ وَمَجْلِسِي خَلْفَكَ فَتَرْفَعُ فِي مَوْضِعٍ يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا وَغَيْرُ الْمُتَمَكَّنِ هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعٍ يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا إِلَّا ظَرْفًا كَقَوْلِكَ لَقِيْتَهُ صَبَاحًا وَمَوْعِدُكَ صَبَاحًا فَتَنْصِبُ فِيهِمَا وَلَا يَجُوزُ الِرْفَعُ إِذَا أَرَدْتَ صَبَاحَ يَوْمٍ بَعَيْنَهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ لَعَلَّةَ تَوْجِبُ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ لَهَا كَذَلِكَ وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ سَمَاعًا عَنْهُمْ وَهِيَ صَبَاحٌ وَذُو صَبَاحٍ وَمَسَاءٌ وَذُو مَسَاءٍ وَعَشِيَّةٌ وَعِشَاءٌ وَضُحًى وَضَحْوَةٌ وَسَحَرٌ وَبُكْرٌ وَبُكْرَةٌ وَعَتَمَةٌ وَذَاتُ مَرَّةٍ

وَذَاتُ يَوْمٍ لَيْلٍ وَنَهَارٍ وَبُعَيْدَاتُ بَيْنٍ هَذَا إِذَا عَزَيْتَ بِهِذِهِ الْأَوْقَاتِ يَوْمًا
بَعِينَهُ فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ نَكْرَةً أَوْ أَدَخَلْتَ عَلَيْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ تَكَلَّمْتَ بِهَا رَفْعًا وَنَصْبًا
وَجَرًّا قَالَ سِيبَوِيهٌ أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ يُونُسُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ كُلُّ مَا عُرِّفَ مِنَ الطَّرُوفِ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ
التَّعْرِيفِ فَإِنَّهُ يَلْزِمُ الطَّرْفِيَّةَ لِأَنَّهُ ضُمِّنَ مَا لَيْسَ لَهُ فِي أَصْلٍ وَضَعَهُ فَلِهَذَا لَمْ يَجْزِ سَيِّدَرُ
عَلَيْهِ سَحَرُ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ فَإِنْ نَكَّرْتَهُ فَقُلْتَ سِيرَ عَلَيْهِ سَحَرُ جاز وكذلك
إِنْ عُرِّفْتَهُ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ فَقُلْتَ سَيِّدَرُ عَلَيْهِ السَّحَرُ جاز وَأَمَّا غُدُوَّةٌ
وَبُكُورَةٌ فَتَعْرِيفُهُمَا تَعْرِيفُ الْعَلَمِيَّةِ فَيَجُوزُ رَفْعُهُمَا كَقَوْلِكَ سِيرَ عَلَيْهِ غُدُوَّةٌ وَبُكُورَةٌ
فَأَمَّا ذُو صَبَاحٍ وَذَاتُ مَرَّةٍ وَقَبْلُ وَبَعْدُ فَلَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ وَإِنَّمَا جَعَلَتْ
أَسْمَاءً لَهُ عَلَى تَوْسِعٍ وَتَقْدِيرِ حَذْفِ أَبَوِ مَنْصُورِ الْمَكَانِ وَالْمَكَانَةُ وَاحِدُ التَّهْذِيبِ اللَّيْثِ
مَكَانٌ فِي أَصْلِ تَقْدِيرِ الْفِعْلِ مَفْعُولٌ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ لِكَيْدُنُونَةِ الشَّيْءِ فِيهِ غَيْرُ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ
أَجْرَوهُ فِي التَّصْرِيفِ مُجَرَّرٌ فَعَالَ فَقَالُوا مَكَّنَّا لَهُ وَقَدْ تَمَكَّنَ وَلَيْسَ هَذَا
بِأَعْجَبَ مِنْ تَمَسَّكَنَ مِنَ الْمَسَّكَنِ قَالَ وَالِدِيلُ عَلَى أَنَّ الْمَكَانَ مَفْعُولٌ أَنَّ الْعَرَبَ
لَا تَقُولُ فِي مَعْنَى هُوَ مَنْدِي مَكَانَ كَذَا وَكَذَا إِلَّا مَفْعُولَ كَذَا وَكَذَا بِالنَّصْبِ ابْنُ سَيِّدِهِ
وَالْمَكَانُ الْمَوْضِعُ وَالْجَمْعُ أَمْكَانَةٌ كَقَدَّالٍ وَأَقْدَلَّةٍ وَأَمَّا مَا كُنْ جَمْعُ الْجَمْعِ قَالَ ثَعْلَبُ
يَبْطُلُ أَنْ يَكُونَ مَكَانٌ فَعَالًا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ كُنْ مَكَانَكَ وَقُمْ مَكَانَكَ وَاقْعُدْ
مَقْعَدَكَ فَقَدْ دَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ مِنْ كَانَ أَوْ مَوْضِعٌ مِنْهُ قَالَ وَإِنَّمَا جُمِعَ أَمْكَانَةٌ
فَعَامَلُوا الْمِيمَ الزَّائِدَةَ مُعَامَلَةَ الْأَصْلِيَّةِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَشَبَّهَ الْحَرْفَ بِالْحَرْفِ كَمَا قَالُوا
مَنَارَةٌ وَمَنَائِرٌ فَشَبَّهَهَا بِفَعَالَةٍ وَهِيَ مَفْعُولَةٌ مِنَ النُّورِ وَكَانَ حُكْمُهُ مَنَآوِرٌ وَكَمَا قِيلَ
مَسِيلٌ وَأَمْسِلْ وَمُسْلٌ وَمُسْلَانٌ وَإِنَّمَا مَسِيلٌ مَفْعُولٌ مِنَ السَّيْلِ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ
لَا يُتَجَاوَزَ فِيهِ مَسَائِلُ لَكِنِّهِمْ جَعَلُوا الْمِيمَ الزَّائِدَةَ فِي حُكْمِ الْأَصْلِيَّةِ فَصَارَ مَعْفُولٌ فِي حُكْمِ
فَعِيلٍ فَكُسِّرَ تَكْسِيرَهُ وَتَمَكَّنَ بِالْمَكَانِ وَتَمَكَّنَ عَلَى حَذْفِ الْوَسْطِ وَأَنْشَدَ
سِيبَوِيهٌ لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ فِي أَيْ نَحْوٍ يُمِيلُوا دِرِينَهُ يَمَلِّ قَالَ
وَقَدْ يَكُونُ .

(* قوله « قال وقد يكون إلخ » ضمير قال لابن سيدة لأن هذه عبارته في المحكم) تمكن
دنياهم على أن الفعل للدنيا فحذف التاء لأنه تأنيث غير حقيقي وقالوا مكانك
تُحَذِّرُهُ شَيْئًا مِنْ خِلَافِهِ الْجَوْهَرِي مَكَّنَ الْإِنْسَانُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَمْكَانَهُ مِنْهُ بِمَعْنَى وَفَلَانُ
لَا يُمَكِّنُهُ الذِّهْنُ هُؤُوسُ أَيْ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَتَمَكَّنَ مِنَ الشَّيْءِ وَاسْتَمَكَّنَ
طَافِرٌ وَالْأَسْمَاءُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَكَانَةُ قَالَ أَبَوِ مَنْصُورٍ وَيُقَالُ أَمْكَانَنِي الْأَمْرُ يَمْكَانُنِي فَهُوَ
مُمْكَنٌ وَلَا يُقَالُ أَنَا أُمْكَنُهُ بِمَعْنَى اسْتَطِيعَهُ وَيُقَالُ لَا يُمَكِّنُكَ الصُّعُودُ إِلَى هَذَا
الْجَبَلِ وَلَا يُقَالُ أَنْتَ تُمْكِنُ الصُّعُودَ إِلَيْهِ وَأَبَوِ مَكَيْنٍ رَجُلٌ وَالْمَكْنَانُ بِالْفَتْحِ

والتسكين نبت ينبت على هيئة ورق الهندباء بعض ورقه فوق بعض وهو كثيف وزهرته صفراء
 ومذنبته القننن ولا صيُّور له وهو أبطأ عُشْب الربيع وذلك لمكان لينه وهو
 عُشْب ليس من البقل وقال أبو حنيفة المكنن من العشب ورقته صفراء وهو لين كله وهو
 من خير العُشْب إذا أكلته الماشية غزُرَتْ عليه فكثرت ألبانها وخذُرَتْ واحدته
 مكنانة قال أبو منصور المكنن من بقُول الربيع قال ذو الرمة وبالرَّوض
 مكنن كأنَّ حَدِيقَه زَرَابيٌّ وشَّتْها أَكْفُ الصَّوانِعِ وأَمْكَنَ المكانُ
 أنبت المكنن وقال ابن الأعرابي في قول الشاعر رواه أبو العباس عنه ومَجَرَّ
 مُنْتَجَرَ الطَّلِيَّ تَنَاوَحَتْ فِيهِ الطَّيَّاءُ بطن وادٍ مُمَكِّنٍ قال مُمَكِّنٌ يُذَبِّتُ
 المكنن وهو نبت من أحرار البقول قال الشاعر يصف ثوراً أَنشدته ابن بري حتى غدا
 خَرِمًا طَأَى فرائصَه يَرعى شقائق من مَرعى ومكنن .
 (* قوله « طأى فرائصه » هكذا في الأصل بهذا الضبط ولعله طيا فرائصه بمعنى مطوية) .
 وأَنشد ابن بري لأبي وجزة يصف حماراً تَحَسَّرَ الماءُ عنه واسْتَجَنَّ به إلْفان
 جُنْدًا من المكنن والقُطَبِ جُمادِيَيْنِ حُسُوماً لا يُعَايِنُهُ رَعْيٍ من الناس في
 أَهْلِ ولا غَرْبٍ وقال الراجز وَأَنْتَ إِن سَرَّحْتَهَا فِي مَكْنَنٍ وَجَدْتُهَا نَعَمَ
 غَبُوقُ الكَسَلانِ